

د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 21، الجزء الأول ملوك الثاني 8-9، الجزء الأول

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

مرحبًا، نحن نواصل دراستنا لأسفار الملوك. لقد كنا ننظر بشكل مكثف إلى خدمات إيليا وأليشع. الآن، نبدأ بدراسة اليوم لتجاوز بعض الشيء.

لقد بحثنا بشكل خاص في الجلستين أو الثلاث الأخيرة في خدمة أليشع. والطريقة التي يكون بها الأمر إيجابيًا بالنسبة لأولئك الذين يخدمون الله وسلبية بالنسبة لأولئك الذين لا يخدمونه. والآن، هناك شعور بأننا وصلنا إلى نتيجة كل ذلك.

دعونا نصلي قبل أن نغوص.

. أبونا السماوي العزيز، نشكرك على أن وقتنا بين يديك. أنت الله العظيم.

أنت من يحكم الكون. أنت الذي هو الحب. يا لها من فرحة، يا لها من فرحة أن نفكر أن الذي بين يديه هو الحب.

كل اهتمامك بنا هو من أجل أفضل ما لدينا. يمدحك. نحن ننظر إلى الاضطرابات في العالم. نحن ننظر إلى الصعوبات. نحن ننظر إلى المشاكل. ونحن ندرك يا رب أنك أنت المسيطر مرة أخرى.

وهناك أشياء تحدث لنا هي نتيجة اختياراتنا في مواجهة ما ستختاره لنا. أشكرك يا رب، لأنك لا تسيطر عليك هذه الأشياء. أشكركم على تمردنا. إن فشلنا لا يمثل لك مشكلة لا تستطيع التعامل معها والتحكم فيها. واستخدامها ومباركتها في النهاية.

يمدحك. ساعدنا عندما ننظر إلى هذا المقطع من الكتاب المقدس اليوم. ساعدنا على رؤية حقائقها، حقائقها الأبدية، وساعدنا أيضًا على سماع كلمتك لنا، كل واحد منا اليوم. وسنشكرك باسمك. آمين.

نحن ننظر إلى الإصحاح 8، الآية 7 إلى الإصحاح 9: 13.

،وقد تم حجزهم بموعدين. تذكر أنه في سفر الملوك الأول، عندما كان إيليا مكتئبًا تمامًا، وخائفًا على حياته. وهرب، قال الله، لا، لا، لا يزال لدي خدمة لك. أريدك أن تفعل ثلاثة أشياء.

أريدك أن تمسح حزائيل ملك سوريا. تذكر أن سوريا تتمركز في دمشق، هناك إلى الشمال الشرقي من بحيرة طبريا. أريدك أن تمسح حزائيل ملك سوريا.

ثم أريدك أن تمسح ياهو ملك إسرائيل. وأريدك أن تتصل بإليشا. يتساءل الكثير من العلماء: حسنًا، إيليا لم يفعل هذه الأشياء الثلاثة.

ولم يفعل سوى واحد منهم. لقد مسح إليشع فقط. لقد دعا إليشع فقط ليتبعه.

إذن، هل فشل؟ حسنًا، مرة أخرى، كما قلت مرات عديدة، علينا أن نكون حذرين قليلًا في قول ما لم يقوله الكتاب المقدس. الكتاب المقدس لا يقول أنه فشل. ليس هناك شعور بالحكم عليه.

ومن ناحية أخرى، لا يقول الكتاب المقدس، حسناً، هذا بالضبط ما كان من المفترض أن يفعله. لكنني أعتقد أنه من خلال مسح أليشع، فقد علم أليشع بوضوح ما كان من المفترض أن يفعله لأنه ليس هناك أي معنى في هذا المقطع الذي يشير فيه الله إلى إعطاء تعليمات إضافية لأليشع.

إنه ينفذها بكل بساطة. أعتقد أن الوقت لم يكتمل خلال حياة إيليا. وهكذا، فإن هذه الخدمة المزدوجة ليست خدمة إيليا ومن بعده أليشع، فواحدة أفضل وواحدة أسوأ.

لا، أعتقد أنها خدمة واحدة، خدمة إيليا أليشع. وبينما ينفذ أليشع هذين التعيينين، بندق وياهو، فإنه يتم خطة الله لخدمتهما. دعونا ننظر أولاً إلى تعيين بندق ملكاً على سوريا.

في الآية السابعة، ذهب أليشع إلى دمشق، وكان بنهدد، ملك آرام، مريضاً. عندما أخبر الملك رجل الله، تذكر ما قلناه هنا طوال الطريق: على العموم، إيليا وأليشع ليسا أنبياء. يطلق عليهم رجال الله.

أعتقد أن رجل الله أعمق. النبي هو نوع من المهنة. رجل الله هو من هم.

لقد قطع رجل الله كل هذه المسافة إلى هنا. فقال لهازل خذ معك هدية. اذهب للقاء رجل الله.

استشر الرب به. أسأله هل سأتعافى من هذا المرض؟ ومن المدهش أن بنهدد يستشير إلهاً غريباً عنه. تذكر أن أخزيا حاول استشارة بعزبول إله عقرون، إله أجنبي.

لكن الآن، في هذه الحالة، جاء الإله الأجنبي إلى دمشق. وأعتقد أن هذا يعني أن بنهدد تعلم بعض الدروس من لقاءاته مع أليشع ومن لقاءات جيشه مع أليشع على مر السنين. ولذلك، يقول، اذهب، واسأل، واسأل إذا كنت سأنجو من هذا المرض.

وهكذا ذهب حزائيل للقاء أليشع وأخذ معه هدية مكونة من 40 جملاً من أفخر بضائع دمشق. رباه. فدخل ووقف أمامه وقال: قد أرسلني ابنك بنهدد، ملك آرام، لأسأل: هل أشفى من هذا المرض؟ فأجابه أليشع وقال: نعم قل له أنه سيشفى بالتأكيد.

لكن الرب كشف لي أنه في الحقيقة سيموت. الآن، هل أليشع يرقد هنا؟ هل هو يقلب الحقيقة؟ في الواقع، لا. أعتقد أنه كذلك. إذا ترك بنهدد لوحده، فسوف يتعافى.

هذا المرض ليس نهائياً. لكن أليشع يقول ولكني أعلم أنه سيموت. أعتقد أن هذا يمنحنا فهماً لسبب قيام هازل بما فعله.

ونتذكر أن حزائيل في اليوم التالي بلل وسادة ووضعها على وجه بنهدد. نعم، لو ترك لنفسه، لكان بنهدد قد تعافى، ولما أصبح حزائيل ملكاً. لكن بنهدد سيموت لأن بنهدد ستقتله.

فحدّق فيه، هذه الآية 11، بنظرة ثابتة حتى أخرجت هازل. ثم ابتداءً رجل الله يبكي. أنا أعرف ما الذي ستفعله.

أرى ما ستفعله. تذكر مرة أخرى في الفصل الثالث، تحدثنا قليلاً عن هذا. فقال أليشع أنتم يا رفاق ستذهبون إلى موآب.

سوف تتوقف عن كل بئر. سوف تغطي كل حقل بالحجارة. سوف تقطعون كل شجرة جيدة.

،واو، هل كان هذا هو الاتجاه الذي يجب عليهم القيام به؟ لا، إليشع يدرك ببساطة أن هذا ما ستفعله. الآن من المؤكد أن هذا ربما أعطاهم المعنى. حسناً، لا بأس أن نفعل ما نريد

لن أجادل حول ذلك. ولكن هنا مرة أخرى، لا يأمر إليشع هازل بأي حال من الأحوال أن تفعل هذه الأشياء إنه ببساطة رجل يستطيع رؤية المستقبل، ويقول: أعرف ما ستفعله

سوف تشعلون النار في أماكنهم المحصنة. سوف تقتلون شبابهم بالسيف، وتسحقون أطفالهم الصغار على الأرض، وتمزقون النساء الحوامل. الآن، أريدك أن تلاحظ الآية 13

أريدك أن تلاحظ ما لم تقوله هيزل وما يقوله. مرة أخرى، علامة الرجل. كيف يمكن لخادمك، مجرد كلب، أن ينجز مثل هذا العمل الفذ؟ الآن، تذكر أن الكلب في الكتاب المقدس العبري ليس أفضل صديق للإنسان

إنهم ببساطة مثل النصور. إنهم أكلة الجيف. إنهم الذين يتسكعون على أطراف المجتمع

لا تريد أن تترك طفلك الصغير في الشارع، وإلا ستأكله الكلاب. أنا مجرد كلب. أنا لا أحد

كيف يمكنني أن أفعل مثل هذا الشيء العظيم؟ ولم يقل كيف يمكنني أن أفعل مثل هذا الشيء الشرير؟ لم يقل كيف يمكنني أن أفعل مثل هذا الشيء الفظيع؟ فيقول: مهلاً، أنا لا أحد. كيف يمكنني أن أفعل شيئاً عظيماً كهذا؟ كما ترى، يقول سي إس لويس في أحد كتاباته، معذرةً، لا، إنه ليس سي إس لويس. إنه باتريك أوبراين، الروائي

ويقول أنه في الواقع، يبدأ الشخص مجرد إنسان ثم يصبح شخصية. نعم نعم. نحن نتطور إلى ما سنكون عليه، وفي نهاية المطاف، لن نكون قادرين على أن نكون أي شيء آخر غير ما صنعناه بأنفسنا، إلا بمعجزة من الله

من تصبح؟ من الذي تجعل نفسك فيه؟ هل تعتمد على قوة الروح القدس؟ هل تعيش في العالم؟ هل تعيش في الصلاة؟ هل تسمح لله أن يشكل شخصيتك التي ستصبح عليها؟ حسناً، كيف يمكنني أن أفعل ذلك؟ لقد أراني الرب أنك ستصبح ملكاً على آرام. مرة أخرى، لاحظ أنه لا يقول أن الرب يريد أن يحدث هذا أو أن الرب سيجعل هذا يحدث. إنها، لقد رأيته، خطوط دقيقة

الخطوط الدقيقة بين معرفة شيء ما وأمر شيء ما. وهكذا رأت هازل فرصتها. لقد عاد

ماذا قال لك إليشع؟ أجابت هازل. لقد أخبرني أنك ستعافى بالتأكد. لو ترك لنفسه، لكان قد فعل ذلك

وهازل تعرف ذلك. إذا كان هازل سيصبح ملكاً، فسيتعين عليه أن يأخذ الأمور بين يديه. يا بلدي

مرة أخرى، هناك خيط رفيع للغاية بين مجرد أخذ حياتنا بأيدينا، ومن ناحية أخرى، الجلوس على أيدينا والثقة في أن الله سيفعل ذلك. اختارت هازل الأول. انا ذاهب إلى القيام بذلك

قال الله، قال الرب، سأصبح الملك التالي. لقد قال أيضاً أن هذا الرجل العجوز سيعيش إلى الأبد. حسناً، لا أستطيع الانتظار هكذا

انا ذاهب لأخذ الأمور في يدي .كم هو سهل أن نفعل ذلك أنا وأنت .كما تعلمون، عندما تريد سفينة، سفينة شراعية، مغادرة الميناء، وكانت الرياح خفيفة ومتغيرة، ما عليك فعله هو انتظار اللحظة التي يبدأ فيها المد في التحول والانحسار.

هذه هي اللحظة المناسبة لفك الحبال التي تربطك بالرصيف والسماح للمد والجزر بنقلك إلى البحر حيث تكون هناك المزيد من الرياح .ولذلك، قال الشاعر، هناك لحظة يجب أن تلحق فيها المد .وإذا لم تفعل ذلك إذا فاتك المد، فسيتعين عليك الانتظار لمدة 12 ساعة حتى ينقطع المد مرة أخرى

.أوه، كم هو سهل أن نسقط أنا وأنت في تلك الحفرة .يا إلهي، هذه هي فرصتي .يجب أن أفعل ذلك الآن

لا، لا تفعل ذلك .ما عليك فعله هو أن تكون حساسًا عندما يقول الله لك أن تذهب .الآن، ربما يخبرك الله أن هذه هي فرصتك

.أنا معك .دعنا نذهب .ولكن الله غالبًا ما يكون على النقيض من ذلك

.هل لاحظت ذلك؟ يحب الله أن يفعل الأشياء خارجة عن النظام مما يدل على أنه هو من فعلها وليس نحن .إذن مرة أخرى يا هازل، سأكون الملك القادم .هذا الرجل العجوز سوف يعيش إلى الأبد

.اقتله .فهل أراد الله له أن يفعل ذلك؟ هل أراد الله أن يقتل بنهدد؟ مرة أخرى، الكتاب المقدس لا يقول ذلك .وعلينا أن نكون حذرين بعض الشيء، لكنني لا أعتقد ذلك

أعتقد أن الله جعل هازل تثق في الرب .أعتقد أن الله كان لديه طريقة أخرى لتحقيق هذا الأمر .لكن الله عرف من هي هازل

وهكذا، بهذا الفعل بالذات، سوف يتعافى، لكنك ستصبح الملك التالي .يقول جيمس لقد تحدثنا عن هذا من قبل .يقول يعقوب، لا تجرؤ على القول إن الله قد جربك

لا تجرؤ على القول أن الله هو الذي دفعك إلى فعل الشر .ومن ناحية أخرى، الله يختبرنا .ويضع لنا الاختبارات

.الاختبارات التي يمكن أن نفشل فيها لذا فأنا لا أعرف شيئًا عن هيزل، لكنني أعرف شيئًا عني، وأعرف عنك .هل ستثق به؟ هل ستنتظره؟ فهل ستتبع توجيهاته؟ أنت تقول، حسنًا، الأمر ليس سهلاً

.ولا يرسل برقيات .هذا صحيح .هذا صحيح

لكن يمكننا، بأفضل ما في وسعنا، أن نقول، يا إلهي، لن أتحرك حتى يكون لدي إحساس واضح بالمكان الذي تأخذني إليه .قد يكون المعنى واضحًا تمامًا، أليس كذلك؟ ربما يكون الأمر غامضًا نوعًا ما، لكن في النهاية يمكننا أن نقول، أعتقد أن هذا هو ما يريده الله .على أساس كلمته، على أساس مشورة الآخرين، على أساس انطباعاتي الداخلية، كل ذلك معًا

.أعتقد أن هذا ما يريده الله .أوه، أوه، انتظر ذلك .انتظرها

.وبذلك يصبح حزائيل ملكًا على سوريا .وفي الفصول التالية من الكتاب، سنرى هازل تصبح أقوى وأقوى .مهاجمة إسرائيل، بل وحتى مهاجمة القدس

ومن Hazel. وتذكر ماذا قال الله لإيليا؟ أوه، خطيئة إسرائيل سوف يعاقب عليها. وستكون إحدى أدواتي هي المؤكد أن هذا ما هو على وشك الحدوث.